

مستخلص

يعتبر مفهوم النمو الحضري المستدام من أكثر المفاهيم رواجاً في مسيرة البحث عن المجتمعات المثالية حول العالم. لقد إنتشر المبدأ كمرجعية إستراتيجية لمساعدة المجتمعات العمرانية لتحقيق بيئة مبنية أكثر عدالة وتجانس. بشكل عام، إن مبدأ النمو الحضري المستدام يعرف أجندة واسعة من السياسات الخاصة بإستخدامات الأراضي بطريقة أكثر فاعلية بغية التخفيف من وطأة ظاهرة الإنتشار الحضري العشوائي من خلال الدعوة إلى مجتمعات أكثر إكتظاظاً والتي تحتوي على خيارات عدة من المواصلات العامة والقدرة على التنقل مشياً على الأقدام. ولكن للأسف، إن مبدأ النمو الحضري المستدام لم يلق حتى الآن نصيبه من النقاش بين المخططين العمرانيين في الأراضي الفلسطينية. لهذا، فإن هذه الرسالة لهي محاولة جادة لمناقشة هذا المبدأ ودراسة مدى قابلية تطبيقه ضمن السياق الفلسطيني، وفي ظل الظروف الجيوسياسية التي تزيد الأمور تعقيداً وتحدياً في مسيرة سعي الفلسطينيين لتحقيق التنمية المستدامة في المدن الفلسطينية.

إن الرسالة تتبع أسلوب الحالة الدراسية، حيث أن المنطقة العمرانية لمحافظة بيت لحم قد شكلت البيئة المناسبة للتحليل الدقيق على المستوى المحلي، وكأداة لتقديم مرجعية عملية لدراسات بحثية على المدن الفلسطينية الأخرى في المستقبل القريب. إن الرسالة تنتهي بتحديد المناطق الأكثر ملائمة للتطور العمراني بإستخدام نموذج رياضي خاص تم تطويره بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية، علاوةً على تعريف نظام بنيوي على مستوى محافظة بيت لحم يتسم باللامركزية والمرونة بغية تحقيق نمو حضري - ريفي متزن. هذا وتقدم الرسالة جملةً من التوصيات الرئيسية والسياسات العامة لتعزيز مبدأ النمو الحضري المستدام، وذلك بالإستشارة مع خبراء معنيين في موضوع البحث ومجال التدخل الذي يركز على الجانب الفيزيائي للتخطيط العمراني.

الكلمات المفتاحية: النمو الحضري المستدام، الإنتشار العشوائي، تحليل الملائمة العمرانية، منطقة بيت لحم.